إسهامات قطاع السّياحة في تحقيق التّنمية الاقتصاديّة في السّودان خلال الفترة (2000م – 2015م)

د. نوال العوض عبد السيد (★)

مستخلص البحث:

تناولت الدراسة قطاع السياحة في السودان من حيث مكوّناته، والموارد والخدمات السياحية ومشكلاته. وتلخصت المشكلة في أن السودان يتمتع بموارد سياحية متنوعة، طبيعية وأثرية وبيئية بالإضافة إلى إنسانه المضياف، ولكن رغم ذلك فإنه ليس له أثر واضح في اقتصاديات البلاد وفي دعم الاقتصاد القومي. وجاءت أهمية الدراسة من تغطيتها للموضوع بمختلف الجوانب لتقييم إسهام قطاع السياحة في دعم الاقتصاد الوطني. وقد هدفت إلى تقييم هذه الإسهامات عن طريق تحديد وتحليل أعداد السياح وحجم الإيرادات المالية التي يولدها قطاع السياحة ودعمه للناتج المحلي وحجم العمالة التي يستوعبها، والاستثمارات التي يجذبها بالإضافة إلى إسهامه في دعم المجتمعات المحلية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن السّياح قد تضاعف عددهم (12) مرة تقريباً خلال الفترة (2000-2008م) ومنذ العام 2010م بدأت أعداد السياح في الازدياد .كذلك أوضحت الدراسة أن الإيراد السياحي في السودان تضاعف حوالي 18 مرة خلال نفس الفترة، وهي زيادة كبيرة تعكس نمو وتطور القطاع السياحي، وتزايد أهميته كمصدر من مصادر الدخل للدولة. كما أوضحت الدراسة أن أكبر القطاعات السياحية استيعاباً للعمالة في عام 2009م، هو قطاع الفنادق والنزل، يليه البصات السياحية. إلا أن نسبة العمالة في قطاع السياحة بالنسبة لحجم القوى العاملة في السودان تمثل 0.23%. وهي نسبة ضعيفة جداً. كما أوضحت أيضاً أن القطاع السياحي أكبر جاذب للاستثمارات المحلية والأجنبية، وأن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تشكل أكثر من 50%. كما أوضحت الدراسة أن

(★) أستاذة بكلية التربية بالجامعة .

وزارة السياحة قدمت تجارب كثيرة ونفذت مشروعات لتطوير وتنمية المجتمعات المحلية بالتعاون مع المنظمات المانحة.

مقدمة:

تعدّ السّياحة من مصادر الدخل القومي لدى كثير من الدول في العالم، بل إنها تحتل رأس القائمة في موارد الدخل الرئيسة في بعض البلدان، حيث تنافس حجم إيراداتها ما يتحقق من عوائد في الثروات الوطنية الزراعية والحيوانية والصناعية وغيرها. ومن أبرز إيجابيات التنمية في قطاع السياحة نمو الاستثمارات في المشاريع السياحية المتنوعة والمشاريع الأخرى ذات الصلة بالسياحة، وجذب شراكات أجنبية، ورفع مصادر الدخل وتنمية الاقتصاد الوطني، إلى جانب توفير فرص عمل جديدة.

تعتمد العديد من الدول على السياحة، كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطني، واستطاعت هذه الدول الحصول على إيرادات سنوية كبيرة من القطاع السياحي مثل الولايات المتحدة وأسبانيا وإيطاليا واليونان والنمسا وسويسرا وفرنسا وإنكلترا وتركيا، وغيرها من دول العالم.

إن الدخل السياحي له شأن كبير في اقتصاديات الدول السياحية، فهو يعزّز ميزان المدفوعات ويعتبر مصدراً لتوفير فرص العمل للمواطنين مما يدعم مستواهم المعيشي والاجتماعي. ولأهمية السياحة فقد أصبحت ترتبط بالتنمية

الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً بعد أن كانت عِلماً مجرداً يدرس في الجامعات والمعاهد. وتعتبر السياحة أحد العناصر الأساسية للنشاط الاقتصادي في الدول السياحية، وقد اهتمت بها المنظمات العالمية كالبنك الدولي ومنظمة اليونسكو التي أصبحت تنظر إلى السياحة كعامل أساسي ومهم للتقريب بين الثقافات.

وتعتبر السياحة مصدراً مهماً من مصادر اكتساب العملات الأجنبية، وذلك بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من هذه العملات، التي تُمكّن البلد من استيراد السلع والخدمات وتسند العملة المحلية مما يؤدي إلى التقليل من التضخم وغلاء المعيشة.

لدى السودان إمكانيات كبيرة تؤهله ليكون وجهه سياحية مفضلة في القارة الأفريقية، فهو البلد الذي يلتقي فيه النيلان الأزرق والأبيض في منطقة المقرن ليشكّلا بعدها نهر النيل. كما أن لديه شاطئاً طويلاً على البحر الأحمر والذي يوجد فيه العديد من المنتجعات التي يمكن أن تجتذب السياح من أي مكان في العالم. وهي بلاد تشرق بها الشمس طوال العام. كما يتمتع السودان بمزايا ومقومات جغرافية وتاريخية وطبيعية تجعل منه بلداً سياحياً، حيث تتوفر فيه الصحاري والمواقع الأثرية والمصايف والمشاتيل والينابيع الطبيعية والغابات، وهي تلبّي معظم الأهداف التي ينشدها السائح.كما يتمتّع السودان بتنوّع مناخي وجغرافي وثقافي وبشري، وعمق تاريخي وجمال طبيعي. إن السودان بلد متنوع تلتقي فيه الثقافتان العربية والأفريقية فامتزجت وكوّنتا ثقافة من نوع فريد. كما يعتبر واحداً من أكثر البلدان ذات التنوع الأثني واللغوي في العالم،كل ذلك أدى إلى فنون شعبية وفولكلورية متنوعة.فإذا وجد القطاع السياحي الاهتمام، وتم توظيف هذه الموارد، فسيكون للقطاع السياحي إسهام كبير في اقتصاديات السودان.

مشكلة البحث:

السودان يمتلك مقومات سياحية تؤّهله لأن يكون من بين الدول التي تُسهم السياحة فيها بنصيب كبير في الدخل القومي، تتمثل مشكلة البحث في أن السودان يمتلك موارد سياحية عديدة تحتاج إلى تفعيلها واستغلالها استغلالاً أمثل، وتحويلها إلى مورد اقتصادي فعال يسهم في دعم الاقتصاد القومي السوداني. من حيث توفير العملات الأجنبية وتوفير فرص عمل، والإسهام في

حل مشكلة البطالة، وتنويع مصادر الدخل، خاصةً بعد فقدان بترول الجنوب بعد انفصاله عن السودان. كما أن قطاع السياحة لم يجد الاهتمام الكافي كباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى من قبل صُنّاع القرار.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث في أنه يتناول مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي بالنسبة للدولة حيث يلقي الضوء على المقومات السياحية للسودان، ومدى إسهام السياحة في دعم الاقتصاد القومي من حيث حجم الإيرادات من هذا القطاع وحجم العمالة التي يستوعبها، وتوفير العملات الأجنبية إلى جانب اسهامه في زيادة التنمية الاجتماعية وإرساء دعائم السلام الذي تنشده البلاد، وتعزيز الاقتصاد المحلي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على المقومات السياحية التي يتمتع بها السودان ودورها الاقتصادي.
2. الوقوف على حجم الإيرادات المالية التي يوفرها قطاع السياحة في السودان.
3. إلقاء الضوء على إسهامات قطاع السياحة في وتوفير فرص عمل، ودوره في حل مشكلة البطالة في السودان.
4. الوقوف على إسهامات قطاع السياحة في حلّ مشكلة شحّ النقد الأجنبي بالبلاد.
5. التعرف على المشكلات التي يعاني منها قطاع السياحة والإسهام في إيجاد الحلول لها.

منهج الدراسة:

اتّبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ، وصف قطاع السياحة في السودان من حيث مكوّناته ومساهمته خلال فترة الدراسة. والمنهج الإحصائي الذي يهدف

إلى تحليل الإحصاءات الخاصة بقطاع السياحة خلال الفترة(2000 – 2015)، إلى جانب المنهج التاريخي الذي يهتم بدراسة الماضي وفهم الحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل لقطاع السياحة في السودان.

قطاع السياحة في السودان:

تعتبر السياحة من الأنشطة الاقتصادية التي حققت نموّاً كبيراً خلال الثلاثة عقود الماضية علي مستوي العالم. فهي تجلب العملات الحرة، وتتيح فرص للعمل وتشجع الاستثمار، وأصبحت السياحة البند الثالث في دعم اقتصاديات الدول، وعامل أساس لبناء العلاقات الحميمة. كما أنها تسهم بشكل فعال في تعزيز الناتج المحلي إذ يمثل هذا الإسهام على سبيل المثال حوالي 20%من إجمالي الناتج المحلي لأسبانيا و 15% للملكة المتحدة و 12% للولايات المتحدة(الأنصاري، 2011م، ص 12).

تأتي أهمية قطاع السياحة كمخرج يزيد الموارد ويسهم إيجاباً في تنوّع قطاعات التنمية وعدم الاعتماد على الموارد الأولية.وقد أكدت بعض الدراسات أن لكل موقع في السودان القدرة على أن يكون مورداً سياحياً كمقصد سياحي بامتياز. ووفقاً لإحصائيات وزارة السياحة السودانية، فإن عدد السياح الزائرين للسودان في العام 2006م كان 182498، وهذا عدد منخفض مقارنةً بمصر وتونس والمغرب، والتي تعتبر السياحة فيها من المصادر الهامة التي تعتمد عليها الدولة وينتفع منها القطاع الخاص.(العراقي، 2008م، 23).

الموارد السياحية في السودان:

يتمتع السودان بميزة نسبية من حيث الإمكانيات السياحية، وهو مصنف عالمياً بأنه واحد من العشر دول الأولى التي تمتلك مقومات سياحية طبيعية وتاريخية(العرض الاقتصادي، 2011م، 90). وذلك لتنوّع بيئاته الجغرافية والتاريخية والثقافية. ففي الشمال توجد آثار الممالك النوبية القديمة التي تعتبر مهد حضارة بشرية حيث الأهرامات والمعابد، وفي الشرق البحر الأحمر حيث توجد الجزر المرجانية الفريدة، التي تشكّل موطناً للأسماك الملوّنة وجنّة لهواة الغطس في مياه البحار، وفي الغرب تمتد الصحارى الرملية بلا نهاية، والقمم البركانية في جو شبيه بأجواء البحر الأبيض المتوسط. إلى جانب السياحة الثقافية المتمثلة في تراث القبائل والأثريات المتعددة، وما تقدمه من نماذج

موسيقية وأزياء تقليدية. بالإضافة إلى إنسان السودان المضياف الذي تنجذب ثقافته وفنونه عمقاً في أغوار التاريخ.

1/الحظائر والمحميات الطبيعية:

الحياة البرية في السودان مصدر مهم من مصادر السياحة،فهي تضم العديد من المحميات الطبيعية، مثل:محمية الدندر التي تعتبر أكبر حظيرة للحيوانات والطيور في قارة أفريقيا شمال خط الاستواء، أنشئت عام 1935م، وتبلغ مساحتها 3.500 ميل مربع وتوجد بها البحيرات والبرك وملتقيات الأنهار الصغيرة والغابات. وتوجد محمية الدندر في وولاية النيل الأزرق وولاية سنار. وتعتبر وجهة سياحية مهمة لوقوعها على الحدود السودانية الإثيوبية، ولاحتوائها على ثلاث أنظمة بيئية متميزة. وتوجد بهذه المحمية 27 نوع من الثديان، وما يربو على 160 نوعاً من الطيور و32 نوعاً من الأسماك والثديات الصغيرة والزواحف.

ومحمية الردوم في جنوب دارفور وهى محمية بكر ذات مناظر خلّابة، وتتميز الحظيرة بوفرة الحيوانات البرية والطيور،وتعتبر واحدة من أكبر تجمّعات تكاثر الطيور المستوطنة بالسودان والطيور المهاجرة إليه. ومحمية سنقنيب البحرية على البحر الأحمر وهي كاملة الاستدارة ويطلق عليها جنة الغواصين لثرائها بالشعب المرجانية، والأسماك الملوّنة. وغابة السنط في ولاية الخرطوم(إلياس ، 2015، 18).

2/المناطق السياحية الطبيعية:

منطقة شلال السبلوقة:تعتبر منطقة شلال السبلوقة بولاية نهر النيل مقصداً للسياح العرب والأجانب وغيرهم، وذلك لطبيعة المنطقة الجبلية وضيق المجرى والتدفق المائي، فهي توفّر بذلك سياحة التّزلّج والسباحة والرحلات النيلية. كما أن الولاية تضم العديد من أجناس الحياة البرية كالطيور والحيوانات المختلفة ويقصدها السياح والزوار. لذلك قامت الإدارة بإنشاء مكاتب في كلٍ من عطبرة وشندي والمتمة لحمايتها وتنظيم سياحة الصيد. ويمارس هذه السياحة العرب القادمون من دول الخليج وشبه الجزيرة العربية(سعيد، 2013م، ص53- 55).وشواطئ البحر الأحمر:الذي يعتبر من أغنى البحار من حيث الحياة البحرية، حيث توجد به الشعب المرجانية والتي يندر أن توجد مجتمعة في مكان آخر.

ويبلغ طول الساحل السوداني على البحر الأحمر 750 كيلومتر، ويعتبر مكاناً ملائماً للغوص ولالتقاط الصور تحت الماء. كما توجد به جزيرة سنقنيب الغنية بالشعب المرجانية. وتستقطب شواطئ البحر الأحمر حالياً عدداً كبيراً من السياح خاصة محبّى البحر ورياضة الغطس تحت الماء والرياضة المائية الأخرى http://ar.wikipedia.orgوجبل مرة: الذي يوجد في غرب دارفور ويبلغ ارتفاعه 3300 متر، ويعتبر منطقة جذب سياحي، حيث توجد به مساقط مائية وبحيرات بركانية ومناظر طبيعية متميزة.إضافةً إلى وجود بركانية فوق قمته بها بحيرتان. وتتوفر فيه مياه كبريتية ومناطق تصلح لهواة التصوير وهواة المغامرات والطبيعة الوعرة (يوسف، 2003م، ص17).

3/ الآثار التاريخية السياحية:

تنتشر في السودان الآثار التاريخية التي تعكس الحضارات المختلفة التي مرت على البلاد. بدءاً من آثار النوبة في الشمال وآثار سلطنة الفور في الغرب والفوج في الوسط ثم الآثار الاستعمارية والمهدية.وتتركز أهرامات وآثار النوبة في مروي العاصمة القديمة (المدينة الملكية) التي تقع على الضفة الشرقية للنيل، على بعد أربعة أميال شمال كبوشية وهي أهم مقّر ملكي. وتضم معبد آمون وأغسطس وأيزيس والقصور والمقابر الملكية في البجراوية.

أما موقع المصورات الصفراء فهو على بعد 180 كلم شمال شرق الخرطوم، ويضم الحوش الكبير ومعبد الأسد. ويقع موقع النقعة الذي يعتبر من أهم المواقع الأثرية على بعد 159 كلم شمال شرق الخرطوم، ويحتوي على عدد من المعابد منها معبد الأسد (أبادماك) والكشك المروي، ومعبد الإله أمون، بينما يقع موقع البجراوية على بعد 4 كلم من المدينة الملكية، وبها الأهرامات الشمالية والجنوبية والغربية (سعيد، ص 74–87).

بالإضافة إلى آثار سواكن، وهي مدينة تاريخية قديمة في شرق السودان على ساحل البحر الأحمر بنيت علي جزيرة مرجانية، ويحيط بها سور له خمس بوابات. تتميز مبانيها القديمة بالزخارف والنقوش الجميلة. وتوجد علي بعد ميلين منها ثمانية أبراج أثرية للمراقبة. وقد زارها كثير من الرحالة العرب http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%8 6_%D8%A8%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A9 والأوروبيين وعدد من القادة والزعماء منهم خديوي مصر. http://ar.wikipedia.org

4/ المنتجعات في السودان:

هناك مجموعة من المنتجعات في السودان أهمها:أركويت، وهو منتجع صيفي وشتوي في الوقت نفسه، ويعرف "بالجنّة دائمة الخضرة". وتقع منطقة أركويت في هضبة مرتفعة جنوب غرب مدينة بور تسودان، وبه من الإمكانيات والاحتمالات السياحية الكثير لكنه، كباقي المواقع السياحية، بحاجة إلى تطوير وتحديث واستثمار. وقرية عروسة،وهي قرية سياحية تبعد 50 كلم شمال بور تسودان وتعتبر مركز غوص مهم، وهو مزوّد بكل التسهيلات اللازمة لجذب السياح .http://ar.wikipedia.org

5/ المتاحف:

توجد في السودان عدّة متاحف متنوّعة يتركز معظمها في العاصمة المثلثة، أهمها متحف السودان القومي،هو أكبر المتاحف في السودان، ويقع في الخرطوم بشارع النيل، ويحتوي على مقتنيات أثرية من مختلف أنحاء السودان، يمتد تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ،وحتى فترة الممالك النوبية والفوج.ومتحف التاريخ الطبيعي، ويقع على شارع الجامعة في الخرطوم، وهو واحد من أقدم المتاحف السودانية، يحتوى على العديد من الحيوانات النادرة المحنطة والحية من زواحف وطيور ومواشي وحشرات، وله أهداف علمية وسياحية. ومتحف بيت الخليفة،وهو من المتاحف المهمة في السودان وأقدمها، ويقع في مدينة أمد رمان، ويعرض فيه العديد من مقتنيات الثورة المهدية. بالإضافة إلى متحف القصر، ومتحف السلطان علي دينار في الفاشر، ومتحف حضارة كرمة، ومتحف محمد نور هداب في جنوب غرب سواكن، وهو متحف خاص تعرض فيه مقتنيات من أدوات وأسلحة وملابس مرتبطة بتاريخ المنطقة(الطيب، 2010م، ص 66).

6/التّنوّع الثّقافي:

إن السودان بلد متنوّع تلتقي فيه الثقافتان العربية والأفريقية. ويعتبر السودان واحداً من أكثر البلدان ذات التنوع الإثني واللغوي في العالم. ويوجد به ما يربو على 600 مجموعة عرقية تتحدث أكثر من 400 لغة ولهجة. وقد أدّى ذلك إلى فنون شعبية وفولكلورية متنوعة (http://www.wikipedia.org28/2/2012)

من العرض السابق يتّضح أن السودان يزخر بالعديد من الجواذب السياحية، إلا أن قطاع السياحة في السودان لم ينل الاهتمام الكافي مثل بقية القطاعات الاقتصادية حتي يلعب دوراً فاعلاً في اقتصاديات السودان.

7/ الخدمات السياحية

	عدد الأسرة بالفنادق والنزل	ا لشقق المفرو شة	الاستراحات بيوت الشباب والقرى السياحية	المطا عم والكافيتريات	المنتجعات والمنتزهات ومدن الترفيه	البصات السياحية والليموزين والمواعين النهرية	الوكالات والشركات السياحية
لوم	6105	2 000		35	21	117	316
رة	861		3	17			25
	985						21
	551	1	3	30			21
ارف	574	2	5	11			39
لية	621	1	6				5
	240	2		6			15
لنيل	174		2	9		1	
	128	1	1	10			
رفور	205						
رفور							
	981		11	19			29

	297		6				7
دفان	72		34				2
فور							5
الى	1081 3	2 007	60	56	21	118	629

تتمثل الخدمات السياحية في الفنادق والنزل، والش قق المفروشة، والاستراحات وبيوت الشباب والقرى السياحية، والمطاعم والكافيتريات، والمنتجعات والمنتزهات ومدن الترفيه، والبصات السياحية والليموزين والمواعين النهرية، والوكالات والشركات السياحية.

جدول (1) الخدمات السياحية بالسودان 2009م

المصدر: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات والإحصاء، 2009م

الجدول (1) يوضح أن معظم ولايات السودان بها وكالات وشركات سياحية، وهذا يدل على أن معظم هذه الولايات بها موارد سياحية ونشاط سياحي. كما يوضح الجدول أيضاً أن أكثر من 50% من الوكالات والشركات السياحية توجد بولاية الخرطوم، كما يوجد بها كل المنتجعات والمنتزهات ومدن الترفيه الموجودة بالسودان، كما يتركز بالخرطوم معظم الفنادق والنزل، والدليل على ذلك عدد الأسرة الموجودة بها(6105) أي 56.4% من عدد الأسرة بالفنادق والنزل بالسودان(انظر الجدول 1). كذلك يوضح الجدول أن أكثر من 50% من جميع الاستراحات وبيوت الشباب والقرى السياحية الموجودة بالسودان، توجد في ولاية جنوب كردفان. ويرجع ذلك إلى الطبيعة الخلّابة لهذه الولاية.

تحتلّ الشقق المفروشة المرتبة الأولى من حيث عدد الخدمات السياحية بالسودان، تليها الوكالات والشركات السياحة، ثم البصات السياحية والليموزين و المواعين النهرية، بينما تحتل المنتجعات والمنتزهات ومدن الترفيه المرتبة الأخيرة (انظر الشكل 1)

جدول (2) إحصاءات الخدمات السياحية بالسودان 2009م

الخدمات السياحية	العدد
الأسرة بالفنادق والنزل	10813
الشقق المفروشة	2007
الاستراحات وبيوت الشباب والقرى السياحية	60
المطاعم والكافتيريات	56
المنتجعات والمنتزهات ومدن الترفيه	21
البصات السياحية والليموزين و المواعين النهرية	118
الوكالات والشركات السياحة	629

المصدر: من عمل الباحثة، مستخلص من الجدول (1)

شكل (2) الخدمات السياحية بالسودان لعام 2009م

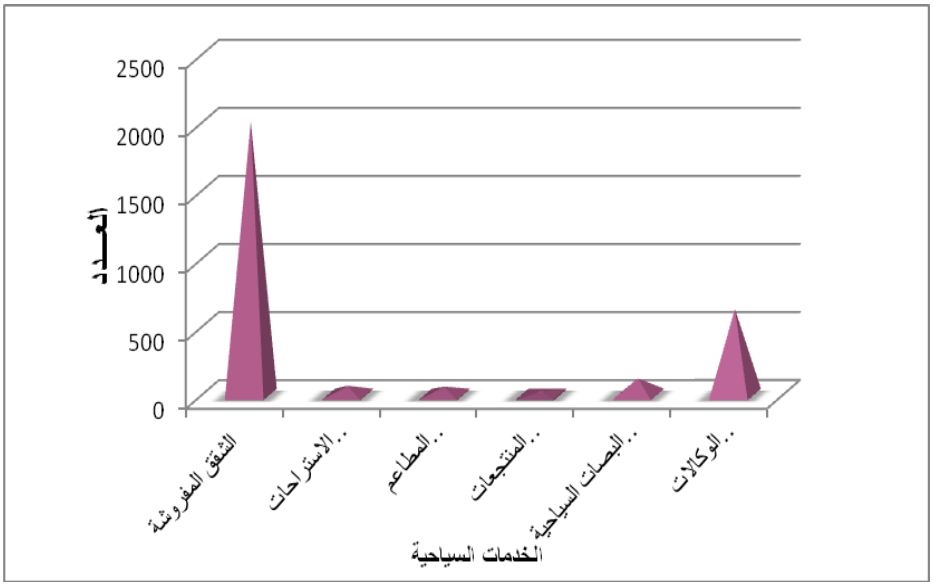

المصدر: من عمل الباحثة

المعوّقات التي تواجه قطاع السياحة في السودان:

إن المعوقات التي تواجه قطاع السياحة في السودان هي معوقات إدارية، وقانونية أي تتصل بالتشريعات الخاصة بقطاع السياحة إلى جانب المعوقات الثقافية والاجتماعية والخدمية. ويمكن إيجاز هذه المعوقات في النقاط التالية:

1. عدم توفير التمويل اللازم لتنفيذ خطط وبرامج الوزارة بالسودان.
2. ضعف البنية التحتية في المقاصد السياحية بالولايات.
3. عدم وجود مكاتب للترويج والتسويق في الدول المصدرة للسيّاح، وغياب الحملة الترويجية في المحطات التلفزيونية العالمية بسبب التكلفة العالية.
4. العقبات المرتبطة بالاستثمار الأجنبي في مجال السياحة في البلاد – تخصيص المواقع الاستثمارية(الأرض).
5. التقاطعات التشريعية بين المركز والولايات.
6. كثرة الرسوم وبطء الاجراءات.

7. ضعف التدريب التخصصي للعاملين في المنشآن السياحية مما أدى إلى الاستعانة بالعمالة الاجنبية (العرض الاقتصادي، مرجع سبق ذكره، 91).

أثر قطاع السياحة في السودان في دعم الاقتصاد القومي:

تعتمد العديد من الدول في اقتصاداتها على السياحة لما لها من مزايا تسهم في رفع مستوى المعيشة، وزيادة الرخاء في الدول، المتقدمة منها والنامية. ومن مزاياها:

- زيادة الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية.
- تساعد السياحة في زيادة النشاط الاقتصادي، نتيجة للزيادة المترتبة على السياحة في دخول الأسر والأفراد.
- تشكل السياحة قطاعاً تصديرياً، يحضر المستهلك إليها دون الحاجة لعمليات التجارة الدولية.
- تمثل السياحة جزءاً من المعاملات غير المنظورة في الميزان التجاري.
- تعتبر السياحة من ضمن مصادر التمويل الضريبي بما يترتب على النشاط من رسوم وضرائب وجمارك على الواردات السياحية (زهران، 2004م، 185).
- تعمل السياحة على زيادة التنمية في المناطق التي لم تستغل سياحياً، فتتجه السياحة إلى المناطق ذات الخصائص الطبيعية والمناخية الفريدة، والتي غالباً ما تكون محرومة من العمران.
- تعمل السياحة على زيادة الانتاج، والاستهلاك على حدٍ سواء، وزيادة الطلب على أنواع من الخدمات والسلع.
- تسهم السياحة في زيادة فرص الاستثمار الوطني والأجنبي. و تسهم كذلك في توفير فرص عمل.
- تنشط السياحة قطاع النقل(عبد العاطي، 1997م،21).
- مصدر دخل للعملات الصعبة ، ويؤثر إيجابياً على ميزان المدفوعات، ودعم الاقتصاد الوطني مثال لذلك اليونان والمكسيك اللتان اعتمدتا على السياحة في تخفيف العجز في ميزان المدفوعات، كذلك تونس ومصر ولبنان في الدول العربية.

- تشغيل الأيدي العاملة بكافة مستوياتها من مترجمين للسياح وغيرها من الخدمات ، الأمر الذي يوسّع قاعدة الدخول في الدولة، والذي ينعكس أثره على الاستهلاك والتنمية والاستثمار، و يتميز قطاع السياحة بتداخله مع معظم القطاعات الإنتاجية الاقتصادية في الدولة من خلال إنشاء المشروعات السياحية التي تحقق التكامل بين القطاعات الاقتصادية الأخرى(أبو قحف، 1985، 27).

سيتم تقييم إسهام قطاع السياحة في دعم الاقتصاد القومي من خلال التعرف على حجم الإيرادات المالية التي يجنيها، وحجم العمالة التي يستوعبها، والإسهام في حل مشكلة البطالة، إلى جانب إسهامه في توفير النقد الأجنبي والإسهام في حل مشكلة شح النقد الأجنبي، وحجم الاستثمار في قطاع السياحة المحلي منه والأجنبي وتنمية المجتمعات المحلية.

أولاً: أعداد السياح وحجم الإيرادات المالية في قطاع السياحة في السودان:

من الجدول (3) يتضح أن عدد السياح قد زاد من 37.609 سائح في عام 2000م إلى 439.661 سائح في عام 2008م، أي تضاعف عددهم 12 مرة تقريباً. وهي زيادة كبيرة في عدد السياح. لكن انخفض عددالسياح في عام 2009م إلى 420.238 مقارنةً بعام 2008م حيث كان عددهم 439.661 سائح، بمعدل انخفاض قدره 4.4%. ويرجع ذلك إلى الأزمة المالية العالمية التي حدثت في العام 2009/2008م. ومنذ العام 2010م بدأت أعداد السياح في الازدياد حيث وصل عددهم في العام 2014م، 683.618 سائح (انظر الشكل 2). وذلك بسبب اهتمام الوزارة بتطوير السياحة من خلال الترويج الذي تقوم به من خلال المهرجانات والمعارض العالمية التي تشارك فيها. بالإضافة إلى نشر ثقافة السياحة والتعريف بإمكانات السودان السياحية.

جدول (3) أعداد السياح خلال الفترة (2000– 2014م)

العام	عدد السياح
2000	37.609
2001	50.000
2002	50.930

2003	52.290
2004	60.577
2005	245.797
2006	328.156
2007	436.295
2008	439.661
2009	420.238
2010	495.161
2011	536.400
2012	574.645
2013	591.350
2014	683.618

المصدر: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات والاحصاء، 2015م

شكل (2) أعداد السياح خلال الفترة (2000 – 2014م)

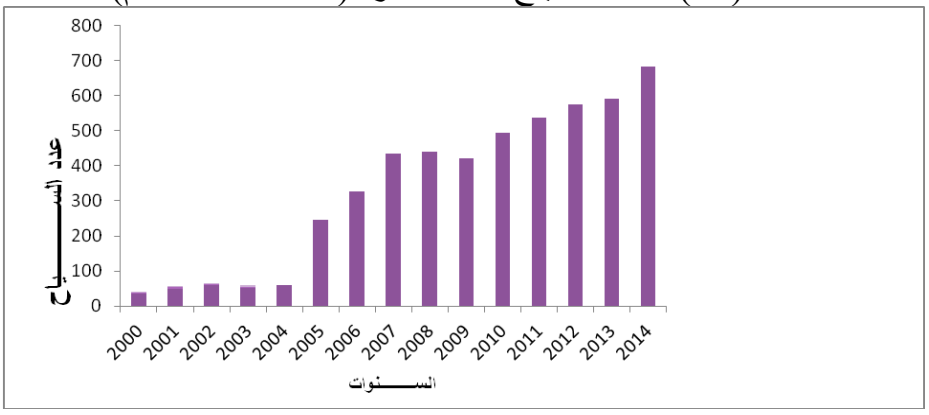

المصدر: من عمل الباحثة

أهم الاسواق المصدّرة للسياح إلى السودان:

تختلف جنسيات السياح الزائرين إلى السودان، فهم عرب وأفارقة وأوربيون وآسيويون إلى جانب جنسيات أخرى. من الجدول (4) يتضح أن الآسيويون هم أكثر السياح الزائرين للسودان، يليهم الأوربيون ثم العرب والأفارقة (انظر الشكل (3).

جدول (4) أهم الاسواق المصدرة للسياح إلى السودان للعام 2004م

الجنسية	عدد السياح
عرب	9037
أفارقة	6159
أوربيون	15089
آسيويون	23164
أخرى	7128

المصدر: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات والاحصاء، 2004م

شكل (3) أهم الاسواق المصدرة للسياح إلى السودان للعام 2004م

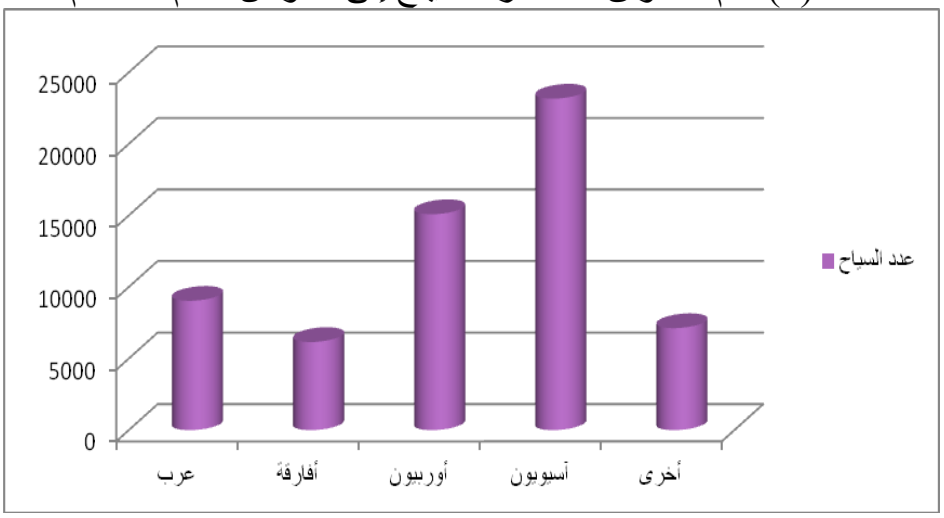

المصدر: من عمل الباحثة

الإيراد السياحي:

ارتفع الايراد السياحي في السودان من 29.6 مليون دولار في عام 2000م إلى 548.074 مليون دولار في عام 2008م أي تضاعف حوالي 18 مرة، وهي زيادة كبيرة تعكس نمو وتطور القطاع السياحي، وتزايد أهميته كمصدر من مصادر الدخل للدولة. لكنه انخفض من 548.074 مليون دولار في عام 2008م إلى 521.747 مليون دولار في عام 2009م(انظر الجدول 5)، بمعدل انخفاض قدره 4.8%. ويرجع ذلك إلى انخفاض عدد السياح بسبب الأزمة المالية العالمية التي حدثت في العام 2009/2008م. ومنذ العام 2010م بدأ الايراد السياحي في الازدياد حيث وصل في العام 2014م 855.5 مليون دولار(انظر الشكل 4) وذلك بسبب الزيادة في أعداد السياح.وكل ذلك يدل على نمو السياحة في السودان خلال تلك الفترة.

وتتمثل عائدات السياحة في الضرائب، كضرائب الأرباح الصناعية على المشروعات السياحية، وضرائب دخول العاملين بكافة الأعمال المتصلة بالنشاط السياحي. هذا إلى جانب رسوم التراخيص لمزاولة المهن السياحية المختلفة. وهذا يزيد حصتها بزيادة النشاط السياحي بالدولة. لذلك فإن زيادة الطلب على السياحة السودانية بزيادة عدد السياح، يؤدي إلى زيادة الإيراد السياحي، ومن ثم زيادة الدخل القومي.

جدول (5) :الإيراد السياحي خلال الفترة (2000– 2014م)

م	العام	عدد السياح
1	2000	29.6
2	2001	60.4
3	2002	61.8
4	2003	62.7
5	2004	68.3
6	2005	316.4
7	2006	409.3

427.6	2007	8
548.000	2008	9
521.7	2009	10
616.6	2010	11
671.9	2011	12
719.9	2012	13
737.000	2013	14
855.5	2014	15

المصدر: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات والإحصاء، 2015م

شكل (4) الايراد السياحي بالمليون دولار خلال الفترة (2000 –2014م)

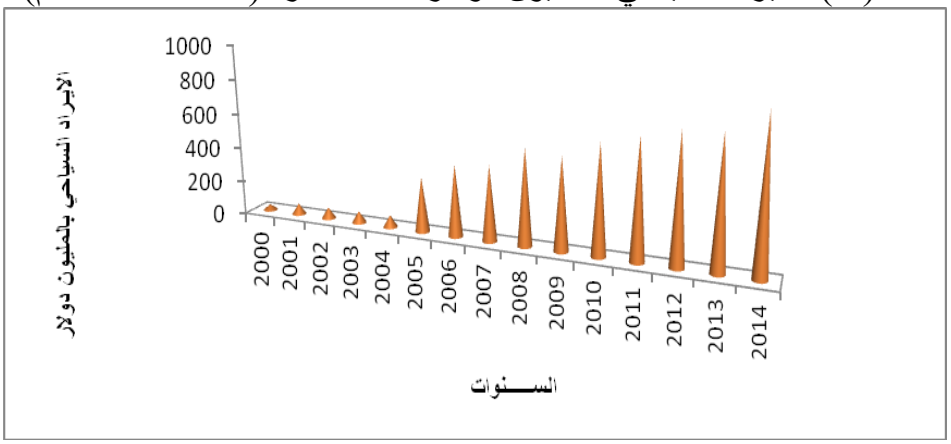

المصدر: من عمل الباحث

ثانياً: إسهام قطاع السياحة في دعم الناتج المحلي:

في السنوات الأخيرة بدأ قطاع السياحة في المساهمة في دعم الاقتصاد السوداني من خلال دعمه للناتج المحلي وميزان المدفوعات بطريقة غير مباشرة، نسبةً لأن القطاع السياحي يدمج في العديد من القطاعات، ولا توجد إحصائيات خاصة بالقطاع السياحي مثل بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، كالقطاع الزراعي والصناعي. فالناتج السياحي السوداني لا يحسب كقطاع منفصل وإنما يدرج في قطاعات أخرى، كقطاع النقل المتمثل في النقل السياحي ووكالات السفر والسياحة، والقطاع التجاري وقطاع التجارة الخاجية.

وفي عام 2005م قُدّر الناتج القومي للسياحة بحوالي 8% من الناتج القومي. وفي منشور منظمة السياحة العالمية لعام 2011 كانت مساهمة السياحة حوالي 262 مليون دولار للناتج القومي السوداني.

http://www.sudan.gov.sd/index.php/ar/events/details/1/(448

ثالثاً: إسهام قطاع السياحة في توفير فرص عمل:

تشكل السياحة أهم الأنشطة التي تساهم في معالجة مشكلة البطالة حيث توضح تقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر، أن صناعة السياحة والسفر أسهمت في إيجاد أكثر من مليون فرصة عمل شهرياً بشكل مباشر أو غير مباشر على مستوى العالم أي 11% من قوة العمل في العالم

(حياتي، 1996، 42). كما تؤكد إحصائيات منظمة العمل الدولية إلى أنه في مقابل كل خمس فرص عمل في السياحة توجد أربع فرص عمل في الصناعة. وتشير الدراسات إلى أن كل غرفة فندقية من فنادق الدرجة الأولى والممتازة تنشئ (1.25) فرصة عمل في مجالات مختلفة أي أن فندق به (100) غرفة يخلق (125) فرصة عمل(الزين، 2013م، 108).

حجم العمالة في قطاع السياحة بالسودان:

يضمُّ قطاع السياحة في السودان العاملين في الفنادق والنزل، والشقق المفروشة، والاستراحات وبيوت الشباب والقرى السياحية، والمطاعم والكافتيريات، والمنتجعات والمنتزهات ومدن الترفيه، و البصات السياحية والليموزين والمواعين النهرية، والوكالات والشركات السياحية والقطاع الرسمي. بالاضافة إلى العاملين بالقنصليات وإدارات الجوازات والتخطيط بوزارة الداخلية جهاز شؤون العاملين بالخارج، وشرطة السياحة وشرطة الحياة البرية.

جدول (6) العمالة بالقطاع السياحي بالولايات حسب المناشط السياحية والخدمات لعام 2009م

الولاية	الفنادق والنزل	الشقق المفروشة	الاستراحات وبيوت الشباب والقرى السياحية	المطاعم والكافتيريات	المنتجعات والمنتزهات ومدن الترفيه	البصات السياحية والليموزين و	الوكالات والشركات السياحية	اجمالى العاملين

		المواعين النهرية					
الخرطوم	5072		3562	210	1400	2050	18294
الجزيرة	339			50	680	150	1219
كسلا	249			30		126	405
النيل الابيض	126		6	60	40	126	358
القضارف	54		12				68
الشمالية	99	24				234	357
سنار	69	12	6			30	117
نهر النيل	30		9	40		90	197
النيل الأزرق	32			40			72
ج دارفور	70						70
ش دارفور	17						17
البحر الأحمر	705		27		160	320	1212
ش كردفان			18			42	60
ج كردفان			102			12	124
غ دارفور			9			30	39
القطاع الرسمي							500
الإجمالي	6862	2036	189	430	2280	3210	23109

المصدر: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات

والاحصاء، 2009م

الجدول(6) يوضح أن أكبر القطاعات السياحية استيعاباً للعمالة في عام 2009م هو قطاع الفنادق والنزل، يليه البصات السياحية والليموزين والمواعين النهرية، ثم الوكالات والشركات السياحية ثم المطاعم والكافتيريات، وفي المرتبة الأخيرة تأتي الاستراحات وبيوت الشباب والقرى السياحية(انظر الشكل 5)، وذلك بسبب قلة عددها في السودان. أما في عام 2011م، فإن أكبر القطاعات من حيث حجم العمالة، هو أيضاً قطاع الفنادق والنزل، تليه الشقق المفروشة التي كانت في المرتبة الخامسة في عام 2009م، بينما انخفض عدد العاملين في البصات السياحية والليموزين و المواعين النهرية، من 3592 عامل في عام 2009م إلى 2761 عامل في عام 2011م(انظر الجدول 6).

جدول (7) حجم العمالة بالقطاع السياحي حسب نوع النشاط السياحي لعامي 2009م و 2011م

نوع النشاط السياحي	2009م	2011م
الفنادق والنزل	6862	7783
الشقق المفروشة	2036	3400
الاستراحات وبيوت الشباب والقرى السياحية	189	200
المطاعم والكافتيريات	2280	2259

المنتجعات والمنتزهات ومدن الترفيه	430	251
البصات السياحية والليموزين و المواعين النهرية	3592	2761
الوكالات والشركات السياحية	3210	2000
القطاع الرسمي	500	704
اجمالي عدد العاملين	23609	19283

المصدر: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات والاحصاء، 2011م

شكل (5) العمالة بالقطاع السياحي في السودان حسب النشاط السياحي لعام 2009

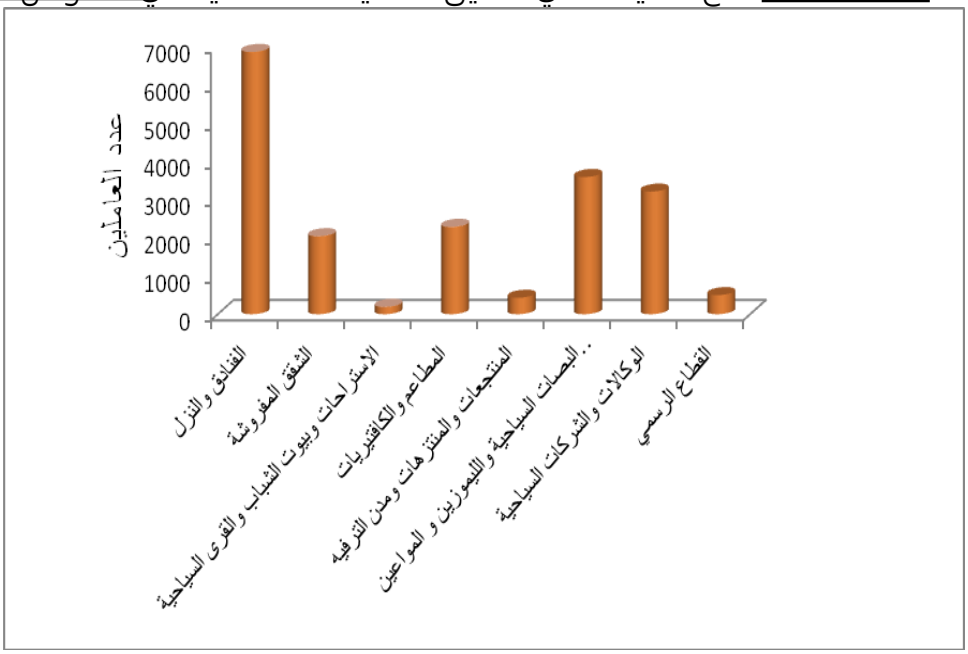

المصدر: من عمل الباحث

وإذا قارنّا حجم العمالة في قطاع السياحة مع حجم القوى العاملة في السودان للعام 2011، نجد أن حجم العمالة في قطاع السياحة بلغ 19283 ألف نسمة، و حجم القوى العاملة في السودان في نفس العام بلغ 8344569 ألف نسمة. أى أن حجم العمالة في قطاع السياحة تمثل نسبة 0.23% من حجم القوى العاملة في السودان. وهي نسبة ضعيفة جداً. والواقع أنّ قطاع السياحة يمكن أن يكون له دور كبير في زيادة الدخل القومي واستيعاب أعداد كبيرة من العمالة ويساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظلّ وجود استراتيجية لتنمية وتطوير المناطق السياحية والأثرية التي يزخر بها السودان، إذ تتوافر كل مقومات السياحة التاريخية والطبيعية والبحرية والصحراوية.

كما تمثّل العمالة الموسمية والعمالة غير المباشرة شريحة كبيرة. وفي ما يخص حجم العمالة السودانية في المناشط السياحية حسب الولايات (عدا الخرطوم)، يُلاحظ أن ولاية البحر الأحمر هي أكثر الولايات، تليها ولاية كسلا

ثم ولاية الجزيرة (انظر الجدول 8).

وتمثّل العمالة الأجنبية بكل ولايات السودان(عدا الخرطوم) حوالي11.3%(انظر الشكل 3). ويمكن لهذه النسبة ان تتناقص تدريجيا بافتتاح معاهد التدريب الفندقي والزام المنشات الفندقية باحلال العمالة السودانية المدربة مكانها. وتختلف هذه النسبة من ولاية لأخرى، حيث تأتي ولاية نهر النيل في المرتبة الأولى، وقد يرجع ذلك لغنى الولاية بالآثار وأنواع السياحة الأخرى، واهتمام وزارة السياحة في الآونة الأخيرة بالسياحة في هذه الولاية، وافتتاح عدد من الفنادق والنزل حيث تعمل معظم العمالة الأجنبية بقطاع الفنادق لاحتياجها لعمالة متخصصة، تليها ولاية كسلا ثم ولاية شمال دار فور(انظر الجدول 8).

جدول (8) حجم العمالة السودانية والأجنبية بالقطاع السياحي بالولايات لعام 2014

الولاية	سودانيين	أجانب	الجملة
ولاية نهر النيل	191	142	334
الولاية الشمالية	95		95
ولاية البحر الأحمر	1354	16	1470
ولاية كسلا	298	84	382
ولاية الجزيرة	269	30	313
ولاية النيل الأبيض	155	19	174
ولاية شمال كردفان	126	22	148
ولاية شمال دار فور	172	46	178
ولاية جنوب دار فور	79		79
الجملة الكلية	2739	360	3173

المصدر: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات

شكل (6) حجم العمالة بالقطاع السياحي في عامي 2009 و 2011م

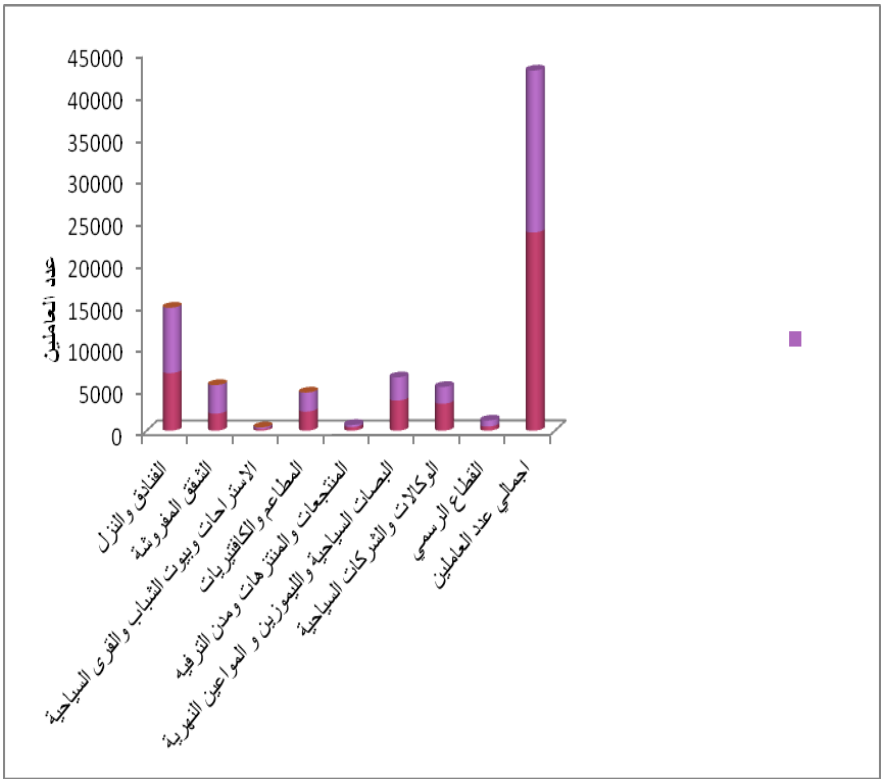

المصدر: من عمل الباحث

جدول(9) :نسب العمالة السودانية والأجنبية بالقطاع السياحي بولايات السودان عدا الخرطوم للعام 2014م

نوع العمالة بجميع ولايات السودان عدا الخرطوم	النسبة %

العمالة السودانية	% 88.7
العمالة الأجنبية	% 11.3
المجموع	% 100

المصدر: من عمل الباحث، مستخلص من الجدول (7)

شكل (7) نسب العمالة السودانية والأجنبية بالقطاع السياحي بولايات السودان عدا الخرطوم للعام 2014م

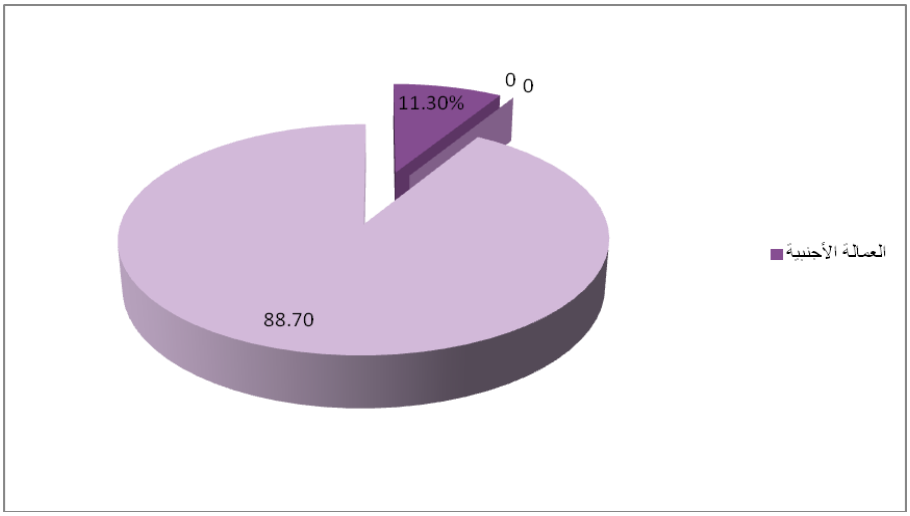

ثالثاً: الاستثمار المحلي والأجنبي في قطاع السياحة:

تتمثل اهمية الاستثمار في أنه يؤدي إلى زيادة الدخل القومي وخلق فرص عمل ودعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هذا إلى جانب زيادة الانتاج ودعم الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

تسهم السياحة في زيادة فرص الاستثمار الأجنبي والمحلي، وتعتبر المشروعات السياحية جاذبة لرؤوس أموال المستثمرين الأجانب والمحليين، لأن السياحة صناعة مركبة تتضمن مجالات مختلفة للاستثمار. كالاستثمار في الفنادق ووكالات السفر ومراكز الاستشفاء، والمطاعم والملاهي والمراكز

الرياضية، ومراكز الترويح، والقرى السياحية، ووسائل النقل. بالاضافة إلى المشروعات الكبرى مثل تخطيط مدن سياحية متكاملة. ويكون للاستثمار السياحي دائماً عائد جانبي، يتمثل في رصف الطرق وتجميل المناطق وتحسين الخدمات.

يشهد السودان نشاطاً استثمارياً متزايداً في القطاع السياحي لتلبية متطلبات الأعداد المتزايدة من السياح، من طيران ونقل وفنادق ومطاعم وأنشطة ترفيهية وغيرها. ويعتبر القطاع السياحي أكبر جاذب للاستثمارات التي بلغت قيمتها منذ العام 1996 وحتى العام 2009حوالي مليارين و 915 مليون دينار، تشكل الاستثمارات الأجنبية المباشرة % 53 منها. http:// www.sudaress.com/smc/28101

كما أن هناك العديد من المشاريع و الاستثمارات التي ستدخل حيز التنفيذ خلال الفترة المقبلة سواء على شكل فنادق أو مراكز مؤتمرات أو مدن تسلية وترفيه ومنتجعات وقرى سياحية وغيرها، الأمر الذي يعزز أهمية القطاع السياحي للاقتصاد السوداني. ويلاحظ أن هذه المشاريع تتوزع في كل ولايات السودان، إلا أن معظمها يتركز في ولايتين هما نهر النيل والشمالية تليهما الخرطوم والنيل الأبيض ثم جنوب كردفان والجزيرة وجنوب دارفور(انظر الشكل 8).

جدول (10) المشروعات السياحية المطروحة للاستثمار في ولايات السودان لعام 2015م

الولاية	المشروع	الولاية	المشروع
الشمالية	متحف النوبة	الخرطوم– نهر النيل	استغلال النيل سياحياً
جنوب كرفان	منتجع كيلك	الخرطوم	منتجع شلال السبلوقة
جنوب كردفان	قرية كجيرة السياحية	الخرطوم	حديقة الحيوان (المرحلة الاولي)
جنوب كردفان	قرية رشاد السياحية	الخرطوم	منتجع جبل أولياء
جنوب كردفان	فندق كادوقلي	الخرطوم	منتجع شرق النيل
جنوب كردفان	قرية رشاد السياحية	الخرطوم	المدرسة الفندقية

الولاية	المشروع	الولاية	المشروع
النيل الأزرق	منتجع باو السياحي	الخرطوم	مشروع حديقة الحيوان شمال غرب أمدرمان
النيل الأزرق	حديقة حيوان الروصيرص	البحر الأحمر	منتجع أركويت السياحي
النيل الأبيض	قرية سياحية بالجزيرة أبا	البحر الأحمر	قرية سواكن السياحية
النيل الأبيض	فندق 5 نجوم ربك	البحر الأحمر	قرية عروس السياحية
النيل الأبيض	منتجع سياحي ود جار النبي	نهر النيل	شلال السبلوقة
= =	فندق كوستي	نهر النيل	استراحات بالنقعة والمصورات والبجراوية
= =	منتجع ود البلال	نهر النيل	بوابة نهر النيل
= =	منتجع بئر الكتر	نهر النيل	الدامر السياحي
= =	فندق الدويم	نهر النيل	منتجع الاتبراوي
سنار	معسكر الدندر السياحي	نهر النيل	فندق شندي
سنار	القرية التراثية	نهر النيل	فندق عطبرة
جنوب دارفور	قرية منواشي السياحية	نهر النيل	فندق الدامر
نوب دارفور	منتجع غابات كندوة	نهر النيل	فندق بربر
جنوب دارفور	منتجع بحيرة كلنج	نهر النيل	الجزيرة المعلقة
شمال دارفور	بحيرة الصافي	نهر النيل	نادي الزوارق
جنوب دارفور	استراحة سوني	الشمالية	قرية دنقلا العجوز
ولاية دارفور	جبل مرة	الشمالية	قرية كرمة السياحية

الولاية	المشروع	الولاية	المشروع
الكبري			
شمال دارفور	فندق الفاشر	الشمالية	قرية سيسة السياحية
القضارف	فندق القضارف	= =	صلب السياحي
الجزيرة	مرسي الحصاحيصا السياحي	= =	منتجع حلفا السياحي
الجزيرة	منتزه البطانة السياحي	= =	منتجع الخندق السياحي
الجزيرة	منتزه تمبول السياحي	= =	عكاشة السياحي
الجزيرة	فندق الحصاحيصا	= =	منتجع حمامات عكاشة
الجزيرة	غابة ام بارونة	= =	نادي الزوارق
كسلا	منتجع توتيل السياحي	= =	مخيم المحيلة السياحي
كسلا	قرية غابة الرميلة السياحية	= =	منتزه الدبة السياحي
كسلا	فندق كسلا	= =	صيانة حمامات عكاشة

المصدر: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات والاحصاء، 2015م

جدول (11) عدد المشروعات السياحية المطروحة للاستثمار في ولايات السودان لعام 2015م

عدد المشاريع الاستثمارية المقترحة	الولاية
7	الخرطوم
3	البحر الأحمر
12	نهر النيل
13	الشمالية

عدد المشاريع الاستثمارية المقترحة	الولاية
3	كسلا
5	جنوب كرفان
2	النيل الأزرق
7	النيل الأبيض
2	سنار
5	جنوب دارفور
2	شمال دارفور
1	القضارف
5	الجزيرة
67	المجموع

المصدر:من عمل الباحث، مستخلص من الجدول (10)

شكل (8) المشاريع الاستثمارية المقترحة بالولايات لعام 2015م

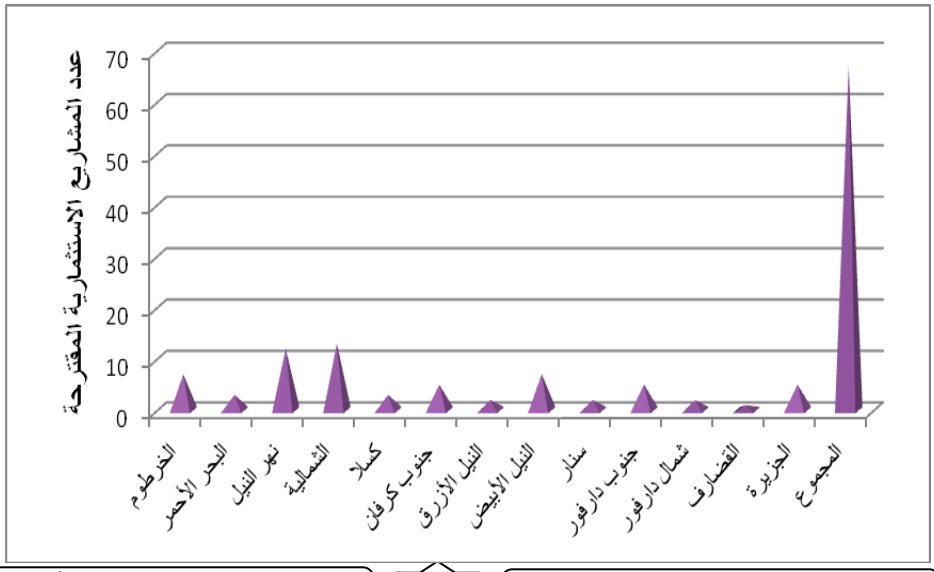

المصدر: من عمل الباحث

رابعاً: مساهمة قطاع السياحة في تنمية المجتمعات المحلية:

قدمت وزارة السياحة تجارب كثيرة ونفّذت مشروعات لتطوير وتنمية المجتمعات المحلية بالتعاون مع المنظمات المانحة، ومنها مشروع الأحواض المائية بمحلية الدندر ومشروع ايفاد بمحمية جبل الدائر، تم من خلالها رفع الوعي لهذه المجتمعات المحلية، وتدريبها على أهمية السياحة ودورها الاقتصادي. بالإضافة إلى مشاريع أخرى في مجال التعليم والمياه والصحة، ومشاريع لرفع الدخل مثل إنشاء مناحل، وتوفير بذور محسنة للزراعة، وعمل مشاتل وغابات شعبية. كل ذلك أدى إلى إدماج المجتمعات المحلية في إدارة المحميات الطبيعية، من خلال تعيين أفراد من المجتمعات في

شرطة حماية الحياة البرية والمحافظة على الأشجار وعدم إزالتها(وزارة السياحة والآثار والحياة البرية ، 2015).

وفي مجال المحميات البحرية،فقد تم دعم المجتمعات المحلية بقوارب للصيد وتكوين مجمعات استهلاكية لتطوير الأداء اقتصادياً، وذلك بمشاركة منظمات الهيئة الإقليمية لتنمية البحر الأحمر وخليج عدن. بالإضافة إلى دعم منظمة الحظائر الأفريقية التي تعتبر كذلك من أفضل الداعمين لتنمية المجتمعات المحلية. كما قدمت البعثات الأثرية العاملة في السودان للمجتمعات الريفية الدعم من خلال بعض المشاريع، منها كهرباء كريمة التي قدمتها البعثة الالمانية في السبعينات لأهل المنطقة. كما تم تنظيم مهرجان التراث الثقافي السوداني وذلك لرفع الوعي لدى المواطنين خاصةً الطلاب والشباب، بأهمية السياحة من خلال

التراث والمحافظة عليه وربطهم بالمتاحف الوطنية، لابراز دورها المجتمعي بترقية الإحساس بالثقافة المتحفية المجتمعية، إضافةً إلى قيام ندوات وورش للبعثات الأثرية العاملة في السودان(نفس المرجع السابق).

الخاتمة

تشتمل الخاتمة على النتائج والمقترحات.

النتائج:

1. أوضحت الدراسة أن عدد السياح قد زاد من 37.609 سائح في عام 2000م إلى 439.661 سائح في عام 2008م، أي تضاعف عددهم12 مرة تقريباً. وهي زيادة كبيرة في عدد السياح. لكن انخفض عدد السياح في عام 2009م إلى 420.238 مقارنةً بعام 2008م حيث كان عددهم 439.661 سائح، بمعدل انخفاض قدره 4.4%. ويرجع ذلك إلى الأزمة المالية العالمية التي حدثت في العام 2009/2008م. ومنذ العام 2010م بدأت أعداد السياح في الازدياد حيث وصل عددهم في العام 2014م 683.618 سائح.

2. في ما يخص إسهام قطاع السياحة في جلب العملات الأجنبية، أوضحت الدراسة أن الايراد السياحي في السودان ارتفع من 29.6 مليون دولار في عام 2000م إلى 548.074 مليون دولار في عام 2008م أي تضاعف حوالي 18 مرة، وهي زيادة كبيرة تعكس نمو وتطوّر القطاع السياحي، وتزايد أهميته

كمصدر من مصادر الدخل للدولة. لكنه انخفض من 548.074 مليون دولار في عام 2008م إلى 521.747 مليون دولار في عام 2009م، بمعدل انخفاض قدره 4.8%. ويرجع ذلك إلى انخفاض عدد السياح بسبب الأزمة المالية العالمية التي حدثت في العام 2009/2008م. ومنذ العام 2010م بدأ الايراد السياحي في الازدياد حيث وصل في العام 2014م 855.5 مليون دولار، وذلك بسبب الزيادة في أعداد السياح. وكل ذلك يدل على نمو السياحة في السودان خلال تلك الفترة ويدل على إسهام قطاع السياحة كمصدر من مصادر جلب العملات الأجنبية ودعم ميزان المدفوعات.

3. وعن مساهمة قطاع السياحة في تخفيف مشكلة البطالة، أوضحت الدراسة أن أكبر القطاعات السياحية استيعاباً للعمالة في عام 2009م، هو قطاع الفنادق والنزل، يليه البصات السياحية والليموزين والمواعين النهرية، ثم الوكالات والشركات السياحية ثم المطاعم والكافتيريات، وفي المرتبة الأخيرة الاستراحات وبيوت الشباب والقرى السياحية، وذلك بسبب قلة عددها في السودان. أما في عام 2011م، فإن أكبر القطاعات من حيث عدد العمالة، هو أيضاً قطاع الفنادق والنزل، تليه الشقق المفروشة التي كانت في المرتبة الخامسة في عام 2009م، بينما انخفض عدد العاملين في البصات السياحية والليموزين و المواعين النهرية، من 3592 عامل في عام 2009م إلى 2761 عامل في عام 2011م. كما أوضحت الدراسة أن نسبة العمالة في قطاع السياحة تمثل 0.23% من حجم القوى العاملة في السودان. وهي مساهمة ضعيفة جداً.

4. وفي ما يخص حجم العمالة في المناشط السياحية حسب الولايات (عدا الخرطوم)، أوضحت الدراسة أن ولاية البحر الأحمر هي أكثر الولايات، تليها ولاية كسلا ثم ولاية الجزيرة.

5. كما أوضحت الدراسة أن العمالة الأجنبية بكل ولايات السودان(عدا الخرطوم) تمثل حوالي 11.3%. وتختلف هذه النسبة من ولاية لأخرى، حيث تأتي ولاية نهر النيل في المرتبة الأولى، تليها ولاية كسلا ثم ولاية شمال دارفور.

6. أوضحت الدراسة أيضاً أن الناتج القومي للسياحة في عام 2005م قدر بحوالي 8% من الناتج القومي. وفي منشور منظمة السياحة العالمية ذُكر أن

السياحة تساهم بحوالي 262 مليون دولار للناتج القومي السوداني.

7. وفي مجال إسهام قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية أى جذب القطاع السياحي للاستثمارات المحلية والأجنبية، أوضحت الدراسة أن القطاع السياحي أكبر جاذب للاستثمارات التي بلغت قيمتها منذ العام 1996 وحتى العام 2009حوالي مليارين و 915 مليون دينار، تشكل الاستثمارات الأجنبية المباشرة 53% منها.

8. وفي مجال دعم وتنمية المجتمعات المحلية، أوضحت الدراسة أن وزارة السياحة نفذت مشروعات لتطوير وتنمية المجتمعات المحلية بالتعاون مع المنظمات المانحة، ومنها مشروع الأحواض المائية بمحلية الدندر ومشروع ايفاد بمحمية جبل الدائر، تم من خلالها رفع الوعي لهذه المجتمعات المحلية، وتدريبها على أهمية السياحة ودورها الاقتصادي.بالإضافة إلى مشاريع أخرى في مجال التعليم والمياه والصحة،ومشاريع لرفع الدخل مثل إنشاء مناحل، وتوفير بذور محسنة للزراعة، وعمل مشاتل وغابات شعبية. كل ذلك أدى إلى ادماج المجتمعات المحلية في إدارة المحميات الطبيعية، من خلال تعيين أفراد من المجتمعات في شرطة حماية الحياة البرية والمحافظة على الأشجار وعدم إزالتها.

التوصيات:

1. إنشاء قاعدة بيانات للسياحة في السودان على الشبكة العنكبوتية حتى يستطيع السائح الاطلاع على المزايا السياحية واتخاذ قراره باختيار السودان كوجهة سياحية بناءً على المعلومات التي اطلع عليها.
2. توفير التمويل اللازم لتنفيذ خطط وبرامج الوزارة.
3. الاهتمام بالبنية التحتية في المقاصد السياحية وتقويتها.
4. فتح مكاتب للترويج والتسويق في الدول المصدرة للسياح والقيام بالحملات الترويجية في المحطات التلفزيونية العالمية.
5. التركيز على السياحة التاريخية والاثرية نظراً لتزايد الطلب عليها في أسواق السياحة الدولية، لأن هذا النوع من السياحة يجذب فئات عمرية غير شبابية، اي ما فوق الـ40 سنة، إذ أن هذه الفئة تبحث عن التاريخ والتعرف على حضارات الأمم ، وهذا يتطلب القيام بحملات ترويجية في الاسواق الخارجية

من قبل وزارة السياحة.

6. الاهتمام بالسياحة الداخلية من خلال تعميم برامج سياحية متنوعة لكل الفئات العمرية للموظفين وطلاب الجامعات وطلاب المدارس الثانوية. ويمكن تنشيط هذه السياحة من خلال حزمة من التسهيلات كتخفيض أجور النقل والمواصلات والطيران والفنادق، على أن تمتد السياحة الداخلية إلى كل المناطق الاثرية والسياحية في الولايات، وفي هذا المجال يمكن ان تساهم المجالس المحلية في تنشيط السياحة الداخلية وتنمي مواردها المالية والذاتية.

7. تنشيط سياحة المؤتمرات ورجال الاعمال من خلال تشجيع الاستثمار العربي والأجنبي والاستثمار المحلي خاصة شريحة المغتربين.